Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لي. قال الرجل بكاتالانية متعثّرة ثم أضاف بالأسبانية بعد صمت قصير لن يكفي راتبي لمدى العمر لتسديد ثمنها.

ـ أعتقد هذا بالطبع. زفرت قائلة.

مضت تتأمله بطرف عينها. ولاحظت أنه شبه يافع بشعره القصير المُجعَّد، وبروفيله الرومانيّ بلون البرونز تكلّله هالة من الخضرة عكستها لوحة القيادة المضادة. وفكرت أنه ليس وسيماً لكنه يتمتع بجاذبية خاصة وبأنه يبدو أنيقاً بسترته الجلدية الرخيصة التي رثت بفعل كثرة الاستعمال، وأن أمه لا بُدَّ تشعر بالسعادة حين يعود إلى المنزل. وحدهما يداه الخشنتان كيدي مزارع كانتا تشيان بأنه ليس مالك السيارة.

لم يعودا للحديث طيلة مسافة الطريق. غير أن ماريا لاحظت تكراراً أنه كان يتفحّصها خلسة. مرة أخرى تألمت كونها ما تزال وهي في مثل سنها على قيد الحياة وأحست أنها دميمة، وجديرة بالرثاء بوشاح الخادمة الذي كانت قد حمت به رأسها على عجل حين بدأت تمطر، وبمعطفها الخريفي الرث الذي لم تُفكِّر بتغييره لأنها كانت تحلم بالموت.

حين إقتربا من حي الغراسيا كانت الغيوم قد انقشعت وانتشر الظلام وأُشعلت المصابيح. طلبت ماريا دوس برازيزريس من سائقها أن يدعها عند أقرب تقاطع للشارع لكنه أبى إلاّ أن ينقلها حتى باب المنزل. بل ذهب إلى أبعد من ذلك إذ أوقف السيارة على الرصيف لتتمكن من النزول دون أن تتعرضَّ للبلل. أفلتت الكلب، وجدَّت